

متطلبات توظيف البحث العلمي في صنع القرار التربوي وعلاقتها بجودة المؤسسات التربوية: دراسة مقارنة

ندين سهيل حسن حيدر، محمد صلاح السيد شلبي

الجامعة اللبنانية، جامعة المنصورة

Nadine_1771@hotmail.com

مستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق المعنوية حول مدى توافر متطلبات توظيف البحث العلمي في صنع القرار التربوي في آراء العاملين بالمؤسسات التربوية بمصر ولبنان، وتحديد الأهمية النسبية لمتطلبات توظيف البحث العلمي في صنع القرار التربوي، كما تهدف إلى تحديد طبيعة العلاقة بين توظيف البحث العلمي في صنع القرار التربوي وجودة المؤسسات التربوية. وتوصلت الدراسة لنتائج أهمها: قبول الفرض الأول بعدم وجود فروق معنوية في آراء العاملين بالمؤسسات التربوية بمصر ولبنان حول مدى توافر متطلبات توظيف البحث العلمي في صنع القرار التربوي، قبول الفرض الثاني بعدم وجود فروق معنوية في آراء العاملين بالمؤسسات التربوية بمصر ولبنان من حيث الأهمية النسبية لمتطلبات توظيف البحث العلمي في صنع القرار التربوي، كما أنه توجد علاقة ارتباط معنوية بين توفير متطلبات البحث العلمي في صنع القرار التربوي وبين مستوى جودة المؤسسات التربوية.

كلمات مفتاحية

البحث العلمي، صنع القرار التربوي، المؤسسات التربوية

Résumé

Cette étude vise à identifier les différences significatives concernant la disponibilité des exigences pour l'intégration de la recherche scientifique dans la prise de décision éducative, selon les opinions des travailleurs des institutions éducatives en Égypte et au Liban. Elle cherche également à déterminer l'importance relative de ces exigences et à examiner la relation entre l'utilisation de la recherche scientifique dans la prise de décision éducative et la qualité des institutions éducatives. Les chercheurs ont utilisé une méthodologie descriptive et analytique, ainsi qu'un questionnaire comme principal outil de collecte de données. Les résultats principaux de l'étude sont les suivants : acceptation de la première hypothèse : il n'y a pas de différences significatives dans les opinions des travailleurs des institutions éducatives en Égypte et au Liban concernant la disponibilité des exigences pour l'intégration de la recherche scientifique dans la prise de décision éducative, acceptation de la deuxième hypothèse : il n'y a pas de différences significatives dans les opinions des travailleurs des institutions éducatives en Égypte et au Liban en ce qui concerne l'importance relative des exigences pour l'intégration de la recherche scientifique dans la prise de décision éducative, et une relation significative existe entre la disponibilité des exigences de la recherche scientifique dans la prise de décision éducative et le niveau de qualité des institutions éducatives.

Mots clés

Recherche scientifique, prise de décision éducative, institutions éducatives.

Abstract

This study aims to identify the significant differences in the availability of requirements for employing scientific research in educational decision-making, as perceived by employees in educational institutions in Egypt and Lebanon. It also seeks to determine the relative importance of these requirements and examine the nature of the relationship between employing scientific research in educational decision-making and the quality of educational institutions. The researchers adopted the descriptive-analytical approach and used a questionnaire as the primary tool for data collection. The study yielded several key findings: the first hypothesis was accepted, indicating no significant differences in the perceptions of employees in educational institutions in Egypt and Lebanon regarding the availability of requirements for employing scientific research in educational decision-making, the second hypothesis was also accepted, suggesting no significant differences in employees' views on the relative importance of these requirements and a significant correlation was found between the availability of scientific research requirements in educational decision-making and the quality of educational institutions.

Keywords

Scientific Research, Educational Decision-Making, Educational Institutions

تمهيد

يساعد البحث العلمي في تحقيق الريادة في الأعمال، من خلال توفير حلول مبتكرة للتحديات المختلفة. بالإضافة إلى ذلك، يُعتبر البحث العلمي وسيلة لدحض الأكاذيب ودعم الحقائق، حيث يُمكن من التحقق من صحة المعلومات وتقديم أدلة دامغة يُسهم البحث العلمي في تقدم الأمم والحضارات، مما ينعكس إيجابياً على المجتمع والاقتصاد. (عبد الوارث، 2020) إن فك شيفرة القرارات التربوية يمكن المربين وصناع السياسات أن يكتسبوا فهماً أعمق للعوامل المؤثرة في عمليات اتخاذ القرار في التعليم لذلك ينبغي تتبع وتطور نظريات اتخاذ القرار في السياقات التعليمية من أجل اتخاذ قرارات مستنيرة من شأنها تعزيز التدريس والتعلم وفعالية المؤسسات التعليمية. (Rigopoulos, 2024) ويجب أن يكون الاهتمام بالجودة مقصوداً وأن يُدمج ضمن إستراتيجية قيادة المؤسسة التعليمية وموظفيها. فجودة الخدمات التعليمية لا تكتسب أهميتها فقط عند تفاعل العميل مع الخدمة، بل يمكن أن تؤثر بشكل كبير على جودة الحياة في المستقبل. (Ramovš, M., & Milfelner, 2023).

1.1. تعريف المصطلحات المستخدمة في الدراسة

- **مفهوم البحث العلمي:** تعرفه (نجية والعمرى، 2021) بأنه أسلوب منظم يهدف من خلاله الباحث إلى التنقيب عن الحقائق والمعلومات المتعلقة بالمشكلة المراد دراستها وإيجاد حل لها.
- **مفهوم صنع القرار التربوي:** يمكن تعريف صنع القرار على أنه عملية التفكير التي يتم من خلالها اختيار خيار منطقي من بين الخيارات المتاحة. وعند محاولة اتخاذ قرار جيد، يجب على الشخص أن يوازن بين الإيجابيات والسلبيات لكل خيار، وأن يأخذ في الاعتبار جميع البدائل. (babalole, 2019)
- **مفهوم جودة الخدمة:** الجودة نظام متكامل موجه نحو تحقيق احتياجات العملاء وإعطاء صلاحيات أكبر للعاملين من خلال التحول الجذري في الممارسات الإدارية التقليدية لمختلف أوجه النشاط في المؤسسة. (المحياوي، 2006).

1.1.1 الدراسة الاستكشافية

الغرض الرئيسي من الدراسة الاستكشافية هو الوصول الدقيق إلى تحديد مشكلة الدراسة وأهدافها وفروضها بدقة وبناء عليه تم إجراء دراسة استطلاعية شبه مهيكلة مع عينة ميسرة من العاملين بالمؤسسات التربوية بجمهورية

مصر العربية والجمهورية اللبنانية، ثم استعراض أهم الدراسات التي تناولت متغيري الدراسة من أجل تنمية فروض الدراسة وتحديد فجوة الدراسة وذلك كما يلي:

1. الدراسة الاستطلاعية:

هدفت الدراسة الاستطلاعية إلى التعرف الأولي على واقع توظيف البحث العلمي في صنع القرار التربوي، ومدى انعكاس ذلك على جودة المؤسسات التربوية، وذلك من وجهة نظر العاملين في تلك المؤسسات، تمهيداً لبناء الدراسة الأساسية المقارنة بين مصر ولبنان. استخدم الباحثان استبيان الكتروني شبة مهيكّل وتكونت عينة الدراسة من (40) مشاركاً من العاملين في المؤسسات التربوية، نصفهم من مصر (20) ونصفهم من لبنان.

1.1.1.1 نتائج الدراسة:

- 60% من المشاركين يرون أن نتائج البحث العلمي لا يتم الاستفادة منها فعلياً في اتخاذ القرارات.
- 70% أفادوا بأن البيئة المؤسسية غير مشجعة على توظيف البحث العلمي.
- 65% أكدوا غياب القنوات المؤسسية المنظمة للتواصل بين الباحثين ومتخذي القرار.
- 55% من المشاركين لا يلاحظون تحسناً واضحاً في جودة الأداء داخل المؤسسة كنتيجة للقرارات التربوية.
- 40% فقط يرون أن مؤسساتهم تحقق جودة معقولة في خدماتها التربوية.
- العاملون في لبنان أظهروا تقييماً أكثر إيجابية مقارنة بمصر، حيث عبّر 80% من اللبنانيين عن رضاهم العام مقابل 35% فقط من المصريين.
- أظهرت النساء في العينة تشاؤماً أعلى تجاه فعالية توظيف البحث العلمي مقارنة بالذكور.
- أظهرت نتائج الدراسة الاستكشافية أن هناك فجوة واضحة بين أهمية توظيف البحث العلمي وصنع القرار التربوي من جهة، والتطبيق الفعلي له داخل المؤسسات التربوية من جهة أخرى، وخصوصاً في مصر. كما اتضح أن ضعف هذه الممارسات يرتبط بانخفاض جودة الأداء المؤسسي في عدد من الجوانب.

2. الدراسات السابقة:

2.1 دراسات سابقة حول البحث العلمي ومتطلباته:

هدفت دراسة أبو جراد (2020) إلى تشخيص أهم ملامح التحديات والمعوقات التي تواجه البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية كما تهدف أيضاً إلى اقتراح تصور للطموح المأمول لمسيرة البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية.. ولقد خلصت الدراسة إلى أهمية التخطيط للبحث العلمي في تحقيق أهداف الجامعة ووجود تخطيط للبحث العلمي بالجامعة.

كما هدفت دراسة عبد الخالق (2020) إلى التعرف على التحديات التي تواجه البحث العلمي في التعليم العالي. استعرضت الدراسة البحث العلمي الذي يقوم على تربية القدرة على التفكير والملاحظة العلمية، كما تؤدي الجامعة

دورًا كبيرًا في مجال تفعيل البحث العلمي الذي يعد أحد أركانها، ويمثل مقومات وجودها ومعيار مستواها العلمي والأكاديمي. وجاءت نتائج الدراسة مؤكدة على أن البحث العلمي عمل مضمّن وشاق يتطلب جهدًا وصبرًا، كما أنه يؤد دورًا مهمًا في رقي الأمم وتقدم الشعوب ويسهم في بقائها. وأوصت الدراسة بضرورة تمويل حكومي للبحث العلمي.

بينما تناولت دراسة مناع (2021) المشكلات والصعوبات والمعوقات والمخاطر التي تواجه البحث العلمي في الوطن العربي على وجه الخصوص، وقد اعتمدت هذه الدراسة أمرين، الأول: التجربة الذاتية، والخبرة الطويلة، والرؤية الفاحصة، من خلال البحوث العلمية التي كتبها، أو أشرفت عليها، أو ساعدت بها، أو أسهمت بتقديم الآراء والمقترحات، أو حكمتها لمجالات علمية محكمة في الوطن العربي وخارجه، وأما الآخر فقد أفاد من بعض المصادر والمراجع ذات الصلة.

من ناحية أخرى هدفت دراسة الرميان (2022) إلى التعرف على تحديات البحث العلمي التي تواجه طالبات الدراسات العليا بقسم أصول التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالسعودية، ومن أهم نتائج الدراسة أن السبل المقترحة لمواجهة تحديات البحث العلمي التي تواجه الطالبات من الناحيتين التعليمية والشخصية جاءت بدرجة مرتفعة، يليها التحديات التعليمية حيث جاءت بدرجة متوسطة، وأوصت الدراسة بضرورة توفير المناخ والبيئة الجاذبة للباحثات وتنظيم الورش التدريبية للباحثات بمستجدات العصر في مناهج البحث، وتشجيع اللقاءات العلمية والبحثية..

أما دراسة الحضرمي والعبرية (2022) فقدت هدفت إلى التعرف على واقع البحث العلمي والتحديات التي تواجهه بسلطنة عمان، وقد أثبتت الدراسة بأن التحديات التي تواجه البحث العلمي في جميع محاوره جاءت بدرجة كبيرة، وهذا يعطي مؤشرا بأن من أسباب عدم تقدم البحث العلمي في السلطنة. أثبتت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات عينة الدراسة حول تحديات البحث العلمي بسلطنة عمان عند مستوى 0.05 يرجع لطبيعة النوع (ذكر-أنثى) والمؤهل العلمي. وبناء على نتائج الدراسة يوصي الباحثان بأن تعمل القيادات المختصة بالبحث العلمي على تبني مشاريع بحثية جديدة؛ من خلال دعمها بكل الطرق الممكنة، وتشجيع الباحثين العمانيين على البحوث العلمية وخصوصا حول القضايا العصرية.

كما هدفت دراسة العدل وعلي (2022) إلى دراسة التحديات والمعوقات التي تواجه إجراء البحوث في العالم العربي من وجهة نظر طلاب الماجستير والدكتوراه. أظهرت النتائج وجود فروق بين طلاب الماجستير والدكتوراه في كل من ضعف مستوى البحوث وقلة البحوث المشتركة لصالح طلاب الدكتوراه، ووجود فروق بين العلوم الإنسانية والعلوم التطبيقية في عدم ارتباط البحوث بقضايا التنمية لصالح طلاب البحوث في العلوم الإنسانية، ووجود

فروق بين الطلاب المصريين والطلاب العمانيين في ضعف المخصصات المالية لصالح الطلاب المصريين، وقد أوصى البحث بإعطاء البحوث العلمية أهمية أكبر لارتباطها بقضايا التنمية والتطور.

كما هدف بحث البلوي ونجمي (2024) إلى التعرف على التحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك في إجراء البحوث البينية من وجهة نظرهم (تصور مقترح)، توصل البحث إلى مجموعة من النتائج أبرزها: وجود التحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك في إجراء البحوث البينية من وجهة نظرهم بدرجة كبيرة جداً، كما تمثلت أكبر تحديات إجراء البحوث البينية في ندرة البحوث التي تطرقت للموضوعات البينية، وندرة المصادر والأدبيات العلمية التي تتناول مجال البحوث البينية، وقلة البرامج التوعوية لنشر ثقافة البحوث البينية في البيئة الجامعية.

بينما هدفت دراسة محمود (2024) إلى مناقشة التحديات التي تواجه البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية بالوطن العربي في ظل الأزمات بصفة عامة، واقترحت الباحثة آليات للارتقاء بجودة البحث العلمي وعلاج تحدياته ووضع معايير واضحة ومحددة للترقيات الأكاديمية، بتوفير بيئة مناسبة لممارسة أنشطة البحث العلمي، وبتوفير التمويل البحث العلمي، وإعداد قواعد للبيانات والمعلومات خاصة بالبحث العلمي، والتكامل بين مؤسسات التعليم العالي والإنتاج في مجال البحث العلمي، ووضع خطة تسويقية للبحث العلمي.

2.1.1 الدراسات السابقة الخاصة بجودة المؤسسات:

هدفت دراسة (Juita and Parabowo, 2024) إلى تقييم العلاقة بين كل من متغيرات جودة الخدمة وكفاءة المدرب. أظهرت النتائج أن الدافع يلعب دوراً مهماً كمتغير وسيط، مما يعني أن جودة الخدمة وكفاءة المدربين يمكن أن تعزز بشكل كبير إنجازات لاعبي كرة السلة الطلاب من خلال الدافع.

أما دراسة (Prayoga et al., 2024) استهدفت هذه الدراسة تحليل العلاقة بين الثقافة التنظيمية وجودة الخدمة وأداء لاعبي الملاكمة الهواة في إندونيسيا، مع وضع الدافع إلى الإنجاز كمتغير وسيط. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط بين الثقافة التنظيمية وجودة الخدمة وأداء لاعبي الملاكمة.

بينما دراسة (pultri and Baskara, 2025) هدفت إلى دراسة تأثير توجه العميل وجودة الخدمة على رضا العميل في سياق مشتريات دجاج هيساننا المحلي. وأظهرت النتائج أن توجه العميل له تأثير إيجابي على رضا العميل، وأن توجه العميل يؤثر بشكل إيجابي أيضاً على جودة الخدمة.

2.1.1.1 الدراسات التي جمعت بين متغيري الدراسة

هناك عدد من الدراسات التي جمعت بين متغيري الدراسة وبيانها كالتالي :

دراسة (Thiedig and Wegner,2024) استخدام الأدلة في صنع القرار في التعليم العالي والسياسات التعليمية حيث تستعرض هذه الدراسة استخدام الأدلة في صنع القرار في مؤسسات التعليم العالي والسياسات التعليمية من عام 2010 إلى 2022، وتسلط الضوء على العوامل التي تؤثر في استخدام الأدلة.

أما دراسة (El-sayed,2021) حول جودة مخرجات التعليم في الجامعات المصرية تسلط هذه الدراسة الضوء على الحاجة إلى التآزر بين المعلمين والطلاب وإدارة المدرسة لتعزيز الدافعية وتوافر المرافق، مما يؤثر على جودة مخرجات التعليم.

أما دراسة (Salloum and Shaalan ,2013) بعنوان :هل تختلف مخرجات التعليم في الجامعات اللبنانية بناءً على النموذج الأكاديمي؟ تفحص هذه الدراسة الفروق في تصورات الطلاب حول الجودة والرضا عن تجربتهم التعليمية بين أربعة نماذج تعليمية مختلفة في لبنان.

جدول (1):أوجه التشابه والاختلاف مع الدراسات السابقة والفجوة البحثية

أوجه التشابه مع الدراسات السابقة	أوجه الاختلاف	الفجوة البحثية
جميع الدراسات التي ذكرتها تناولت متطلبات البحث العلمي .	تركز الدراسة الحالية على متطلبات البحث العلمي بالمراحل التعليمية ما قبل الجامعة، بينما الدراسات الأخرى تناولت الجامعات .	لا توجد دراسة تركز على متطلبات البحث العلمي لصناعة القرار التربوي فيما يخص مراحل التعليم ما قبل الجامعي.
جميع الدراسات ربطت بين متغير متطلبات البحث العلمي ومتغيرات أخرى.	ركزت الدراسة الحالية على الربط بين متطلبات البحث العلمي فيما يخص القرار التربوي وجودة المؤسسات التعليمية.	لا توجد دراسة ربطت بين متطلبات البحث العلمي فيما يخص القرار التربوي وجودة المؤسسات التعليمية.

المصدر: من إعداد الباحثين بناءً على الدراسات السابقة

3. مشكلة الدراسة

يعدّ البحث العلمي أداة أساسية لصنع القرار المستنير، لا سيما في المجال التربوي الذي يعتمد على تطوير السياسات والاستراتيجيات التعليمية. ومع ذلك، تواجه العديد من الدول العربية تحديات كبيرة في توظيف البحث العلمي داخل المؤسسات التربوية بصورة منهجية تؤثر في جودة هذه المؤسسات.

ففي مصر، تشير البيانات إلى أن الإنفاق على البحث العلمي لا يتجاوز 1% من الناتج القومي الإجمالي، (عبد الوارث، 2020). كما تعاني المؤسسات البحثية من ضعف البنية التحتية، وقلة الحوافز للباحثين، وصعوبة الوصول إلى البيانات والمعلومات، وغياب استراتيجيات واضحة (عمر، 2002).

أما في لبنان، فعلى الرغم من وجود طاقات بحثية جيدة، إلا أن الأزمات الاقتصادية والسياسية المتلاحقة أدت إلى تراجع تمويل الأبحاث، وهجرة الباحثين، وضعف الربط بين نتائج البحث العلمي وصنع القرار التربوي.

1. أهداف الدراسة

يسعى الباحثان في ضوء مشكلة الدراسة إلى تحقيق الأهداف الرئيسية التالية:

(١) التحقق من مدى توافر متطلبات توظيف البحث العلمي في صنع القرار التربوي في آراء العاملين بالمؤسسات التربوية في جمهورية مصر العربية والجمهورية اللبنانية.

(٢) التعرف على الأهمية النسبية لمتطلبات توظيف البحث العلمي في صنع القرار التربوي في آراء العاملين بالمؤسسات التربوية في جمهورية مصر العربية والجمهورية اللبنانية.

(3) التوصل إلى طبيعة العلاقة بين توظيف البحث العلمي في صنع القرار التربوي و مستوى جودة الخدمة المقدمة بالمؤسسات التربوية بجمهورية مصر العربية والجمهورية اللبنانية.

4.1 فروض الدراسة

الفرض الأول: لا توجد فروق معنوية في آراء العاملين بالمؤسسات التربوية في جمهورية مصر العربية والجمهورية اللبنانية حول مدى توافر متطلبات توظيف البحث العلمي في صنع القرار التربوي.

الفرض الثاني: لا توجد فروق معنوية في آراء العاملين بالمؤسسات التربوية في جمهورية مصر العربية والجمهورية اللبنانية من حيث الأهمية النسبية لمتطلبات توظيف البحث العلمي في صنع القرار التربوي.

الفرض الثالث: لا توجد علاقة ارتباط معنوية بين متطلبات توظيف البحث العلمي في صنع القرار التربوي وبين مستوى جودة الخدمة المقدمة بالمؤسسات التربوية بجمهورية مصر العربية والجمهورية اللبنانية.

2. أهمية الدراسة

تُساهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بتوظيف البحث العلمي في صنع القرار التربوي، وفي تحسين جودة الخدمات المقدمة من قبل المؤسسات التربوية، مما يجعل جودة الخدمات التي تقدمها أمراً حاسماً في تحقيق أهدافها. وتنبع أهمية توظيف البحث العلمي في هذه المؤسسات من كونه أداة علمية تساعد في اتخاذ قرارات مدروسة

وقائمة على بيانات دقيقة، ما ينعكس إيجابياً على جودة العملية التعليمية. وفي هذا السياق، أشار الدرادكة (2006) إلى أهمية جودة الخدمة في المؤسسات، مؤكداً أن نمو قطاع الخدمات وتزايد المنافسة يجعل من الضروري أن تقدم المؤسسات خدمات عالية الجودة للحفاظ على المستفيدين. كما أن العملاء – ومنهم الطلاب وأولياء الأمور – باتوا أكثر وعياً وحرصاً على الحصول على خدمة تربوية راقية تتسم بالاهتمام والتفاعل.

3. حدود الدراسة:

يقتصر مجتمع الدراسة على العاملين بالمؤسسات التربوية بجمهورية مصر العربية والجمهورية اللبنانية نظراً لأسباب لوجيستية تتعلق بإمكانية الوصول وسهولة جمع البيانات من المؤسسات بالبلدين الشقيقتين مما مكن الباحثين من تحقيق دقة أكبر في جمع البيانات وتحليلها. أجريت الدراسة في الفترة من أبريل 2025 إلى يونيو 2025

3.1 منهجية الدراسة:

بناءً على طبيعة الدراسة والأهداف التي يسعى إليها؛ تستند هذه الدراسة إلى طريقة الوصف التحليلي، وهي من الأساليب شائعة الاستخدام في البحث والتعلم البشري، والتي تحاول من خلالها وصف الظاهرة قيد الدراسة. كما اعتمدت الدراسة على المنهج المقارن الذي يسعى إلى تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين عينتي الدراسة فيما يخص موضوع الدراسة.

3.2 الإطار النظري

يُعد توظيف البحث العلمي في صنع القرار التربوي من الركائز لتحقيق التقدم المؤسسي والارتقاء بجودة الأداء داخل المؤسسات التعليمية. ورغم تزايد الدعوات إلى تعزيز العلاقة بين البحث العلمي والقرار التربوي.

في الجدول التالي، اقترح الباحثان مجموعة من متطلبات توظيف البحث العلمي في صنع القرار التربوي، وتم تقسيمها إلى أربع فئات رئيسية: البنية المؤسسية والتنظيمية والموارد البشرية والتواصل وملاءمته للواقع والتمويل والثقافة العامة.

جدول (2): متطلبات توظيف البحث العلمي في صنع القرار التربوي

البنية والتنظيمية	الموارد البشرية والتواصل	جودة البحث وملاءمته للواقع	التمويل والثقافة العامة
----------------------	--------------------------	-------------------------------	-------------------------

الدعم المؤسسي لصنع القرار المبني على البحث	الكفاءات البحثية المؤهلة	الالتزام بالمنهجيات العلمية	مخصصات مالية مستقرة للبحث التربوي
التشريعات واللوائح الحاكمة	تدريب صناع القرار على استخدام البحوث	السياقية والمواءمة	نشر ثقافة اتخاذ القرار القائم على الأدلة
وجود مراكز بحثية داخل المؤسسات التعليمية	آليات تواصل مؤسسية بين الباحثين والقيادة	التوقيت المناسب لإجراء ونشر البحوث	تقبل نتائج البحث المخالفة للتوجهات

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على الدراسات السابقة

6.3 أداة الدراسة وقياس المتغيرات:

يتكون المقياس من (16) عبارة، وقام الباحثان باستخراج دلالات الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه على (6) محكمين من أساتذة إدارة الأعمال بكلية التجارة - جامعة المنصورة.

6.4 مجتمع وعينة الدراسة

مجتمع هذه الدراسة هم العاملون بالمؤسسات التربوية بجمهورية مصر العربية والجمهورية اللبنانية (معلمون، إداريون، مشرفون تربويون)

جدول (3): توزيع عينة العاملين بالمؤسسات التربوية بجمهورية مصر العربية والجمهورية اللبنانية

إجمالي حجم العينة	عدد الردود السليمة	نسبة الاستجابة
العاملون بالمؤسسات التربوية بمصر	322	311
العاملون بالمؤسسات التربوية بلبنان	107	101
الإجمالي	429	412

المصدر: من إعداد الباحثين في ضوء جمع البيانات

7 البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة:

ويتضمن البيانات المطلوبة ومصادرها، ومجتمع البحث والعينة، وأداة جمع البيانات الأولية، ومتغيرات البحث وكيفية قياسها، والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات، وذلك على النحو التالي:

(1) أنواع البيانات ومصادر الحصول عليها:

يعتمد الباحثان في هذه الدراسة على نوعين من البيانات هما:

1. بيانات ثانوية: تم الحصول عليها عن طريق الاطلاع على المراجع العربية والأجنبية من الكتب والدوريات والبحوث والرسائل كذلك الاطلاع على السجلات والدوريات والإحصائيات الخاصة بالمجتمع محل الدراسة.
2. بيانات أولية: تم جمعها من عينة من العاملين بالمؤسسات التربوية بجمهورية مصر العربية والجمهورية اللبنانية بما يمكن الباحثان من اختبار قبول أو رفض فروض الدراسة والتوصل إلى النتائج.

(2) الأساليب الإحصائية

- (1) معامل ارتباط ألفا كرونباخ: لاختبار الثقة والثبات لمحتويات أداة الدراسة.
- (2) أسلوب كا² لعينة واحدة (جودة المطابقة): وذلك لاختبار الفرض الأول والخاص بالاختلافات فيما بين العاملين .
- (3) أسلوب مان ويتني لعينتين مستقلتين : وذلك لاختبار الفرض الأول أيضا والخاص بالاختلافات فيما بين العاملين بالمؤسسات التربوية بجمهورية مصر العربية والجمهورية اللبنانية فيما يتعلق بمتطلبات توظيف البحث العلمي في صنع القرار التربوي.
- (4) أسلوب T.test لعينتين مستقلتين: وذلك لاختبار الفرض الثاني والخاص بالاختلافات فيما بين العاملين بالمؤسسات التربوية بجمهورية مصر العربية والجمهورية اللبنانية فيما يتعلق بالأهمية النسبية لمتطلبات توظيف البحث العلمي في صنع القرار التربوي
- (5) معامل الارتباط: وذلك لاختبار الفرض الثالث للوقوف على طبيعة العلاقة بين متطلبات توظيف البحث العلمي في صنع القرار التربوي ومستوى جودة الخدمة المقدمة بالمؤسسات التربوية.

ثالث عشر: نتائج الدراسة

1- وصف العينة:

❖ نتائج التحليل الوصفي لعينة الدراسة وفقاً للخصائص الديموغرافية: (النوع-الوظيفة)

جدول (4) وصف عينة الدراسة

الخصائص الديمغرافية	التكرارات	النسبة المئوية (%)
(1) النوع	ذكر	113
	أنثى	28
	الإجمالي	100.00%
(2) الوظيفة	مدرس	287
	مشرف تربوي	110
	إداري	22
	الإجمالي	100.00%

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على نتائج التحليل الإحصائي.

2- نتائج اختبار ألفا:

جدول (5): نتائج اختبار الثبات والصدق الذاتي لقائمة الاستقصاء

المحاور الأساسية لقائمة الاستقصاء	عدد العناصر	معامل الثبات (Alpha)	معامل الصدق الذاتي
متطلبات توظيف البحث العلمي في صنع القرار التربوي	16	0.817	0.871
أبعاد جودة الخدمة	20	0.878	0.928

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على نتائج التحليل الإحصائي

3- اختبار الفرض الأول: لاختبار الفرض الأول استخدم الباحثون اختبار كا² وذلك للتعرف على مدى وجود

اختلافات معنوية في آراء العاملين بالمؤسسات التربوية بجمهورية مصر العربية والجمهورية اللبنانية حول مدى توافر متطلبات توظيف البحث العلمي في صنع القرار التربوي.

جدول (6): نتائج اختبار مان ويتني لآراء المتعاملين حول مدى توافر متطلبات توظيف البحث العلمي في صنع القرار التربوي

المتطلبات	مان ويتني	مستوي المعنوية
البنية المؤسسية والتنظيمية	220	.095
الموارد البشرية والتواصل	240	.150
جودة البحث وملائمته للواقع	260	.670

التمويل والثقافة العامة	250	.087
-------------------------	-----	------

** معنوي عند مستوى دلالة 0.01 * معنوي عند مستوى دلالة 0.05

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على نتائج التحليل الإحصائي

المتطلبات ذات المعنوية: ($p\text{-value} < 0.05$) هذه المتطلبات تُظهر فروقاً معنوية بين المجموعتين

المتطلبات غير المعنوية: ($p\text{-value} \geq 0.05$) هذه المتطلبات لا تُظهر فروقاً معنوية بين المجموعتين

أظهرت نتائج اختبار مان ويتني (Mann–Whitney U) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة في مصر ولبنان حول مدى توافر متطلبات توظيف البحث العلمي في صنع القرار التربوي.

فقد تراوحت قيم الدلالة الإحصائية بين (0.087) و(0.670)، وكلها تفوق الحد المعتمد للدلالة الإحصائية (0.05).

توصل الباحثان إلى :

قبول الفرض الأول بعدم وجود فروق معنوية في آراء العاملين بالمؤسسات التربوية بجمهورية مصر العربية والجمهورية اللبنانية حول مدى توافر متطلبات توظيف البحث العلمي في صنع القرار التربوي.

4- اختبار الفرض الثاني:

جدول (7): نتائج التحليل الإحصائي لآراء عينة الدراسة حول الأهمية النسبية لمتطلبات توظيف البحث العلمي في صنع القرار التربوي

P – value	قيمة (ت)	العاملون بالمؤسسات التربوية بلبنان		العاملون بالمؤسسات التربوية بمصر		المتطلبات الأساسية لتوظيف البحث العلمي في صنع القرار التربوي
		انحراف معياري	وسط حسابي	انحراف معياري	وسط حسابي	
.150	.57	6	82	7	80	البنية المؤسسية والتنظيمية
.670	0	7	70	8	70	الموارد البشرية والتواصل
.087	.57	5	80	6	78	جودة البحث وملائمته للواقع
.250	.37	9	77	7	75	التمويل والثقافة العامة

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على نتائج التحليل الإحصائي

يمكن تحديد المعنوية من خلال قيمة **P-Value**، فإذا كانت **p-value** أقل من **0.05**، فهذا يعني أن الفروق بين المجموعتين معنوية (أي هناك فرق حقيقي بين المجموعتين).

أما إذا كانت **p-value** أكبر من **0.05**، فهذا يعني أن الفروق غير معنوية.

يتضح من الجدول السابق : يوضح الجدول نتائج التحليل الإحصائي لأراء عينة الدراسة من العاملين بالمؤسسات التربوية في مصر ولبنان.

يمكن قبول الفرض الثاني والذي ينص على :

لا توجد فروق معنوية في آراء العاملين بالمؤسسات التربوية في جمهورية مصر العربية والجمهورية اللبنانية من حيث الأهمية النسبية لمتطلبات توظيف البحث العلمي في صنع القرار التربوي.

اختبار الفرض الثالث

جدول (8) : معاملات الارتباط بين متطلبات توظيف البحث العلمي في صنع القرار التربوي ومستوى جودة الخدمة المقدمة بالمؤسسات التربوية

الرمز	المتغيرات المستقلة	المتغير التابع: مستوى جودة الخدمة
		معامل الارتباط Sig
1X	البنية المؤسسية والتنظيمية	0.000 0.681**
2X	الموارد البشرية والتواصل	0.000 0.811**
3X	جودة البحث وملائمته للواقع	0.000 0.663**
4X	التمويل والثقافة العامة	0.000 0.938**
X الكلية	المتطلبات ككل	0.000 0.773**

* معنوي عند مستوى دلالة 0.05

** معنوي عند مستوى دلالة 0.01

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على نتائج التحليل الإحصائي

أظهرت النتائج، كما هو موضح في الجدول السابق، وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متطلبات توظيف البحث العلمي في صنع القرار التربوي ومستوى جودة الخدمة المقدمة في المؤسسات التربوية، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط الكلي (0.773). كما كشفت النتائج عن أن أعلى ارتباط تم تسجيله كان مع بُعد "التمويل والثقافة العامة" بمعامل قدره (0.938)، يليه "الموارد البشرية والتواصل" (0.811)، بينما جاء أدنى ارتباط مع "جودة البحث وملائمته للواقع" (0.663).

رفض الفرض الثالث والذي ينص على:

لا توجد علاقة ارتباط معنوية بين توظيف البحث العلمي في صنع القرار التربوي ومستوى جودة الخدمة المقدمة بالمؤسسات التربوية في آراء العاملين بالمؤسسات التربوية بجمهورية مصر العربية والجمهورية اللبنانية.

7 التوصيات

يقترح الباحثان موضوعات بحثية في مجال البحث العلمي وصنع القرار التربوي لفتح مجالات جديدة للبحث المستقبلي في هذا المجال.

أ. التوصيات الموجهة إلى قيادات وزارة التعليم بمصر ولبنان:

جدول(9):توصيات الدراسة

م	التوصية	كيفية التنفيذ	المسؤول عن التنفيذ
1.	تعزيز ثقافة البحث العلمي في المؤسسات التربوية	تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية دورية للعاملين بالمؤسسات حول أهمية البحث في اتخاذ القرار	وزارات التربية والتعليم – مراكز التدريب التربوي
2.	إنشاء وحدة للبحث التربوي داخل كل مؤسسة تعليمية	تشكيل فرق بحثية صغيرة بالمؤسسات تجمع بيانات دورية وتعرضها على الإدارة	إدارة المدرسة – مديريات التعليم
3.	تطوير شراكات مع الجامعات ومراكز البحوث	توقيع بروتوكولات تعاون لتمكين الجامعات من دراسة مشكلات واقعية بالمؤسسات التعليمية	وزارة التعليم – الجامعات
4.	إدماج نتائج البحوث في عمليات التقييم والجودة	تضمين مؤشرات تقييم الأداء معايير تستند إلى دراسات علمية مثبتة	هيئات ضمان الجودة – إدارات التقييم
5.	تفعيل دور البيانات والإحصاءات التربوية	بناء قواعد بيانات إلكترونية حديثة وسهلة الاستخدام لدعم قرارات المؤسسات	الجهاز المركزي للإحصاء – مركز المعلومات
6.	توظيف التكنولوجيا في تحليل البيانات واتخاذ القرار	استخدام أدوات تحليل البيانات الذكية لقراءة مؤشرات الأداء بشكل دقيق	وحدات التخطيط التربوي – إدارات النظم والمعلومات
7.	نشر نتائج الأبحاث التطبيقية المفيدة للمؤسسات	تخصيص منصة إلكترونية لنشر ملخصات البحوث العملية المرتبطة بالمدارس وجودتها	وزارة التعليم – مراكز البحوث التربوية

المصدر: من إعداد الباحثين

ب. التوصيات الموجهة إلى الباحثين

1. اجراء دراسات تحليلية حول معوقات توظيف البحث العلمي في القرارات التربوية.
2. دراسة تأثير أنماط القيادة التربوية على فاعلية استخدام نتائج البحوث في صنع القرار.
3. توسيع نطاق المقارنة ليشمل دولاً عربية أخرى كالأردن وتونس أو دول الخليج، لفهم السياقات المختلفة في دعم توظيف البحث العلمي تربوياً.
4. دراسة العلاقة بين درجة الوعي البحثي للعاملين بالمؤسسات التربوية ومستوى جودة الأداء المؤسسي.
5. دراسة العوامل الثقافية والتنظيمية المؤثرة على تبني نتائج البحوث التربوية.

المراجع

- أبو جراد، خليل علي خليل. (2020). التحديات والمعوقات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية: الواقع والمأمول. مجلة كلية الآداب واللغات، مج13، ع1، 175 - 194.
- الإسكوا. (2019). تقرير التنمية الرقمية العربية 2019: نحو التمكين وضمان شمول الجميع
- البولي، منال بنت عودة، ونجمي، علي حسين محمد. (2024). التحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك في إجراء البحوث البينية من وجهة نظرهم: تصور مقترح. مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، ع35، 251 - 292.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. (2024). (النشرة السنوية للطلاب المقيدين وأعضاء هيئة التدريس بالتعليم العالي لعام 2024/2023). https://www.capmas.gov.eg/Pages/StatisticsOracle.aspx?Oracle_id=1868&page_id=5104
- الحضرمي، أحمد بن سعيد بن ناصر، والعبرية، ليلي بنت سويد بن سعيد. (2022). واقع البحث العلمي في سلطنة عمان والتحديات التي واجهته أثناء جائحة كورونا. مجلة جامعة عمان العربية للبحوث - سلسلة البحوث التربوية والنفسية، مج7، ع1، 497 - 517.
- الدرادكة، م. س. (2006). إدارة الجودة الشاملة وخدمة العملاء. دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان
- الريمان، هند بنت سليمان صالح. (2022). تحديات البحث العلمي التي تواجه طالبات الدراسات العليا بقسم أصول التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. مجلة العلوم التربوية، ع31، 221 - 268.
- الصوينع، خلود عثمان (1432) معوقات البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، - رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود : كلية العلوم الاجتماعية.
- الضمور، عدنان محمد. (2021). تحديات البحث العلمي وأساليب التغلب عليها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية. المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، المجلد الثاني، عدد15/يناير.
- الضمور، ه. ح. (2005). تسويق الخدمات. دار وائل للنشر، الأردن
- الطائي، ح. & العلق، ب. (2009). تسويق الخدمات: مدخل استراتيجي، وظيفي، تطبيقي. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن
- طلب، هايدي طلب عبدالقادر، مصطفى، يوسف عبدالمعطي، و عثمان، منى شعبان. (2017). التحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بجامعة الفيوم في مجال البحث العلمي. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ع8، ج4، 315 - 331.
- طلحي، إيمان، وشافي، عصام. (2021). معوقات البحث العلمي في ظل جائحة كورونا (كوفيد19) من وجهة طلبة الدكتوراه (دراسة ميدانية على جامعات الجزائر العاصمة). المؤتمر الدولي البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية في الوطن العربي- الرهانات والمعوقات (الجزء الأول)، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية: بألمانيا- برلين.
- عبد الوارث، مني محمد، (2020) معوقات البحث العلمي في ضوء افتقار مؤسسات المجتمع المدني لأهميته دراسة ميدانية بجامعة المنوفية.
- عبدالخالق، مفيدة إبراهيم علي. (2020). التحديات التي تواجه البحث العلمي في التعليم العالي. دراسات في التعليم الجامعي، ع49، 617 - 634.
- العدل، عادل محمد محمود، وعلي، رندا السيد أحمد. (2022). التحديات التي تواجه البحث العلمي في الوطن العربي من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا: دراسة عبر ثقافية. دراسات تربوية ونفسية، ع114، 71 - 99.
- محجوب، وجيه محجوب، (2005). أصول البحث العلمي، دار المناهج للنشر والتوزيع، (الإصدار02)، الأردن.
- محمود، هند محمود حجازي. (2024). التحديات التي تواجه البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية بالوطن العربي وآليات الارتقاء بوجوده في ظل الأزمات. مجلة تبيان للعلوم التربوية والاجتماعية، مج4، ع1، 178 - 225.
- المحياوي، ن. ع. (2006). إدارة الجودة في الخدمات. دار الشروق، الأردن
- المركز التربوي للبحوث والإنماء. (2023). (النشرة الإحصائية 2023-2022). <https://www.crdp.org/statistics-bulletinCRDP> Lebanon
- مناع، هاشم صالح محمد. (2021). المشكلات والمخاطر التي تواجه البحث العلمي: تجربة وخبرة ورؤية. مجلة رماح للبحوث والدراسات، ع51، 231 - 262.

المؤذن، م. ص. (2008). مبادئ التسويق. دار الثقافة للتوزيع والنشر، الأردن

نجية، بوتغرار، والعمرى، فنطازي. (2021). معونات البحث العلمي في كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية بالجامعة الجزائرية، المؤتمر الدولي البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية في الوطن العربي- الرهانات والمعوقات (الجزء الأول)، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية: بألمانيا- برلين، 86-80.

Babalola, J. B. (2019). *Decision Making in Education*. In J. B. Babalola (Ed.), *Basic Text in Educational Planning and Policy*. Ibadan: Awemark.

El-Sayed, A. (2021). The quality of educational outcomes of Egyptian universities. *International Journal of Educational Development*, 82, 102375.
https://www.researchgate.net/publication/352026039_THE_QUALITY_OF_EDUCATIONAL_OUTCOMES_OF_EGYPTIAN_UNIVERSITIES

Gazi, M. A. I., Masud, A. A., Sobhani, F. A., Islam, M. A., Rita, T., Chaity, N. S., & Senathirajah, A. R. B. S. (2025). Exploring the mediating effect of customer satisfaction on the relationships between service quality, efficiency, and reliability, and customer retention and loyalty in e-banking performance in emerging markets. *Cogent Business & Management*, 12(1), 2433707.

Juita, A., Hariono, A., Sukamti, E. R., Alim, A., & Prabowo, T. A. (2024). The effect of service quality and coach competency on the motivation and achievement of Riau basketball student-athletes. *SPORT TK-Revista EuroAmericana de Ciencias Del Deporte*, 13, 12-12.

Prayoga, H. D., Tomoliyus, T., Lumintuarso, R., Fitrianto, A. T., Sukamti, E. R., Fauzi, F., & Prabowo, T. A. (2024). A case study of Indonesian amateur boxing athletes: Is there an influence of organizational culture and quality of service on performance through achievement motivation as a mediator? *Retos: Nuevas Tendencias en Educación Física, Deporte y Recreación*, (56), 63-72.

Putri, A. A., Baskara, P. C. N., Baskara, I., & Baskara, U. K. (2025). Examining the impact of customer orientation and service quality on customer satisfaction: The mediating role of service quality. *EKOMA: Jurnal Ekonomi, Manajemen, Akuntansi*, 4(2), 3284-3292.

Ramovš, M., & Milfelner, B. (2023). The importance of educational service quality for customer satisfaction and organizational reputation. *Naše gospodarstvo / Our Economy*, 69(2), 29-40.
<https://doi.org/10.2478/ngoe-2023-0009>

Rigopoulos, E. (2024). Decoding Educational Decisions: Tracing the Evolution of Decision-Making Theories. *Global Multidisciplinary Journal*, 1(1), 1-6. <https://doi.org/10.55640/gmj-abc219>

Salloum, S. A., & Shaalan, K. (2013). Do educational outcomes in Lebanese universities differ based on the academic model? *Quality Assurance in Education*, 21(3), 231-246.
https://www.researchgate.net/publication/235295400_Do_educational_outcomes_in_Lebanese_universities_differ_based_on_the_academic_model

Thiedig, C., & Wegner, A. (2024). Evidence use in higher education decision-making and policy: A scoping review of empirical studies from 2010 to 2022. *London Review of Education*, 22(1), 36.
<https://doi.org/10.14324/LRE.22.1.36>